أصول30 مبادئ علم أصول الفقه- عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

هذا ما يتعلق ببعض المقدمات المهمة. ننتقل الان الى المذكرة وقد بدأت المذكرة بالكلام عن مبادئ علم اصول فقه والعلماء كما تعلمون يقدمون للعلم مقدمات يسمونها المبادئ وهذه المبادئ بعضهم يوصلها الى عشرة وبعضهم يزيد وينقص - 00:00:01

ويقول القائل ليش؟ ان مبادئ كل علم ان مبادئ كل علم عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع هزا ايش؟ هزا الشرفا. طيب - 00:00:21

نبدأ اولا بالحد والمقصود بالحد هو ايش؟ التعريف لان الحد يمنع من دخول ما ليس من المقصود ويمنع من خروج ما هو مقصود ولهذا يعرفون العلم اصول الفقه بان علم اصول الفقه هو معرفة - 00:00:42

دلائل الفقه اجمالا وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد اول شيء معرفة دلائل الفقه ايش؟ اجمالا وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد وهذه الاركان الثلاثة هي اصول كل علم من العلوم اي علم من العلوم تريد ان تعرف ما هو الذي يكون حجة ودليلا في هذا العلم؟ خلاص الامر الثاني - 00:01:03

الامر الثاني كيف نستثمر هذه الحجج والبراهين كيف نستثمرها ونستفيد منها؟ الامر الثالث من هو الشخص المؤهل لممارسة هذه العملية جيد طيب بالنسبة لتعريف علم اصول الفقه معرفة دلائل الفقه - 00:01:38

اجمالا اذا هذا يتكلم عن هذا التعريف بالمناسبة فيه اركان علم اصول الفقه اذا اضفت له الثمرة التي ستأتي بعد قليل تتم عندك اركان علم اصول الفقه الاربعة. قال لك اول شي معرفة دلائل الفقه اجمالا. اذا احد المباحث الاساسية في علم اصول - 00:02:02

دلائل الفقه دلائل جمع ايش؟ جمع دليل وان شئت فقل معرفة ادلة الفقه اجمالا لا مانع دلائل ادلة على راحتك اذا علم اصول الفقه يبحث في ادلة الفقه تمام يبحث في ادلة سفر - 00:02:25

تفصيلا ولا اجمالا؟ اجمالا يعني ايش؟ تفصيلا واجمالا انا اعطيك مثال حينما يقول لك القائل ان مثلا بيع البيع الذي يسمى بالتورق جائز. والدليل على ذلك ان الله عز وجل يقول واحل - 00:02:44

الله البيع ويدخل فيه بيع التورق هذا النمط هذه المسألة بهذا الشكل تقرأ في كتب اصول الفقه ولا في كتب الفقه بكتب الفقه ليش؟ نحن نتكلم الان عن ادلة اجمالية ولا عن دليل تفصيلي محدد واحل الله البيع يدل على هذه المسألة المحددة - 00:03:09

هذا بحث فقهي ما هو بحث في اصول الفقه لكن اذا قال لك القائل ان القرآن حجة في اثبات الاحكام الشرعية دليل اجمالي القرآن حجة هذا دليل من اجماليه. قوله تعالى واحل الله البيع هذا دليل ايش؟ تفصيلي. يستدل به على مسألة فقهية محددة. واضح - 00:03:34

هل علماء الاصول يبحثون في دلالة كل اية من ايات القرآن ولا يبحثون في تقرير حجية في القرآن الثاني تقرير حجية القرآن هذا الامر الاول. الامر الثاني كيف تستفيد منه - 00:03:59

لاحظ خلينا نرجع للمثال السابق. كيفية الاستفادة منها؟ قلنا القرآن حجة فقال لك اذا قوله تعالى واحل الله البيع حجة. طيب نريد ان نستدل بهذه الاية على مسألة التورق قال لك تحتاج قاعدة وهي قاعدة كيفية الاستفادة منها. ما هي؟ قال لك قاعدة ان الاسم المفرد المعرف بال يدل على - 00:04:19

العموم تمام؟ فقلنا البيع مفرد معرف بالف يدل على العموم فيستغرق كل انواع البيوع ومنها التورق. هذا كيفية الاستفادة تمام؟ قال وحال المستفيد طيب تعال الان هل من حقي وحقك وحق مثلا عامي ما درس ولا تعلم يأتي ويمسك القرآن يقول والله واحل الله

البيع - 00:04:44
يدل على جواز التورق ويدل على جواز بيع الاسم التجاري ونستنبط منها ايضا جواز بيع الرطب بالتمر لانه بيع صح ولا لا؟ بيع الرطب بالتمر بيع ولا لا؟ فيدخل في العموم - 00:05:12
وايضا نستدل بها على جواز بيع الخمر هل من حق العامي ان يمارس عملية الاستنباط هذه؟ او ليس من حقه؟ قال لك ليس من حقه. نحن سنعلمك سنبحث لك في علم اصول الفقه - 00:05:30
عن حال المستفيد الشخص الذي يحق له ان يطبق قواعد الاستنباط. واضح؟ اذا عندنا دليل وعندنا كيفية الدلالة عندنا دليل وعندنا دلالة هذا الدليل وعندنا المستدل بهذا الدليل هذه كلها - 00:05:47
مسائل رئيسية في علم اصول الفقه. تمام طيب اذا هذا هو تعريف علم اصول الفقه. ما موضوع علم اصول الفقه؟ طبعا كلمة الموضوع هذه يراد بها عند العلماء ما يبحث فيه العلم - 00:06:07
عن عوارضه الذاتية كلمة صعبة شوية صح ايش عوارضه الذاتي؟ طيب خلينا من الكلام هذا المنطقي والمصطلحات العميقة وخلينا نأخذ هذا بالمثال علم الطب ما موضوعه هو يبحث عن العوارض التي تعرض لجسد الانسان - 00:06:21
صح ولا لا؟ اذا موظوعه جسد الانسان من حيث ما يعرض له من الامراض وكيفية العلاج اذا هذا موضوع الطب ايش؟ بدن الانسان تمام؟ طيب موضوع النحو اللحو يتكلم عن الكلمة - 00:06:44
صح ولا لا؟ من حيث ايش اعرابها وما يعرض لها من رفع ونصب الى اخره. اذا موضوع علم النحو الكلمة خلاص طيب موضوع علم اصول الفقه الادلة الشرعية من حيث ايش؟ من حيث حجيتها ودلالتها. خلاص هذا موضوع الادلة الشرعية. ما هي ثمرة - 00:07:05
اصول الفقه ليش هؤلاء العلماء مثل ما ذكر الشيخ خالد قال لك العلماء على مر الازمان صنفوا وكتبوا والفوا في اصول الفقه. لماذا كل هذه المصنفات ما هي ثمرة هذا العلم؟ ما هي الثمرة التي يحصلها الانسان اذا اتقن هذا العلم وظبطه طبعا مع مجموع شروط اخرى لكن هذا العلم احد - 00:07:31
المكونات الاساسية. الثمرة في ذلك هو ايش معرفة كيفية الاستفادة استفادة الاحكام الشرعية من ادلتها. طبعا الناس على مراتب في هذا. في شخص ما يعرف في اصول الفقه ولا يعرف كيفية الاستنباط البتة. في شخص تعلم اصول الفقه فعرف وهذا يكفينا نحن في هذا المستوى - 00:07:52
فعرف ان العلماء رحمهم الله لما استنبطوا هذه المسألة استنبطوها عبر هذه القاعدة وان استنباط اهل العلم ما جاء ولا اتفاقا وانما جاء وفق قواعد علمية واسس. تمام؟ فهذا ايضا مستوى ثاني - 00:08:17
لا يلزم الذي وصل الى هذا المستوى انه يصل الى المستوى الذي بعده وهو ان يستثمر هو بنفسه هذه القواعد في استنباط الاحكام فترد عليه المسألة من مسائل الفتوى فينظر في الدليل الشرعي فيقول الجواب عن هذه المسألة كذا وكذا والدليل كذا وذلك وفق القاعدة الاصولية كذا وكذا - 00:08:37
هذا مستوى ابعد من هذا وهو مستوى ايش؟ الاجتهاد طيب من هو واضع علم اصول الفقه من هو الشافعي تمام مثل ما قال العمريطي الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول للورى واشهر على لسان الشافعي - 00:08:56
وهونا فهو الذي له ابتداء دون طيب اذا واظع علم اصول الفقه هو الامام الشافعي وش معنى واظع علم اصول الفقه؟ شوف خلينا ناخذ في التمارين عندكم كذا ننتقل الى التمارين - 00:09:17
السؤال الاول في الثمانين يقول مر بك ان مواضع علم اصول الفقه هو الامام محمد ابن ادريس الشافعي وهذا يعني ايش انه ابتكر قواعده ولى انه ابتكر اكثر القواعده وليس جميعها - 00:09:32
او انه اول من الف فيه استقلالا مع ان قواعده موجودة قبل الشافعي ولا انه اول من بنى فقهه على اصول وقواعد. خلينا نشوف مين اللي يقول الخيار جواب الف يرفع ايده اللي يختار الف انه ابتكر قواعده - 00:09:57
ها ما في حد طيب انه ابتكر اكثر قواعده وليس جميع القواعد مو صحيح ها مين يؤيد هذا الجواب ما شاء الله عليه طيب جيم من

يؤيد جيم ما شاء الله تبارك الرحمن خلاص تم - 00:10:13
اذا هذا هو الجواب الصحيح ان الامام الشافعي لم يبتكر قواعد هذا العلم ولكنه جردها وصنفها وكانت موجودة قبله في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. من اين يستمد علم اصول الفقه - 00:10:29
علم اصول الفقه ايها الاخوة الكرام وقواعد هذا العلم تستمد من عدة امور من عدة علوم الاول من الكتاب والسنة فبعض قواعد اصول الفقه جاءت منصوصة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من امثلة ذلك قاعدة حجية الاجماع - 00:10:47
الاجماع حجة هذا من اين استمد من كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع - 00:11:04
امتي على ظلال ايضا يستمد علم اصول الفقه من اجماع السلف وهذا اشرنا اليه في المقدمة ان اصول الفقه هي قواعد السلف في الفهم وفي الاستنباط كذلك يستمد العلماء يقولون يستمد علم اصول الفقه من الاحكام الشرعية وهذا هو المراد. يعني اجماع السلف هو الاحكام الشرعية التي - 00:11:18
درسها السلف وافتوا فيها وتكلموا فيها اذا نظرنا وجدنا انهم بنوها على قواعد. فهذه القواعد التي بنوا عليها هي احد ما تمد منه ايش؟ علم اصول الفقه فانت تنظر في فقه السلف فتستنبط منه اصولهم. واضح؟ ايضا مما يستمد منه علم اصول الفقه اصول - 00:11:41
الدين اللي هو علم الاعتقاد كيف اصول الفقه يستمد من اصول الدين؟ من يعطينا مثال على هذا التحسين والتقبيح العقليان وينبني عليها من مسائل الاصول ان ان العقل لا يحسن ولا يقبح بمعنى الثواب الاخروي والعقاب الاخروي. طيب - 00:12:01
ايضا الان لما نقول ان القرآن حجة في اثبات الاحكام الشرعية اليس هذا مبنيا على ان القرآن منزل من عند الله وانه كلام الله سبحانه وتعالى صح ولا لا؟ وهذه المقدمة هل الاصوليون يتوسعون في اثباتها والبرهنة عليها ولا لا - 00:12:27
الاصوليون هل يعنون ببيان اثبات صحة القرآن وانه كلام الله لا وانما يجعلون هذا مستمدا من ايش؟ مما هو مقرر في اصول الدين وفي الاعتقاد. كذلك يستمد علم اصول الفقه من اللغة العربية - 00:12:49
كيف يستمد علم اصول الفقه من اللغة العربية الجمع المعرف بالالف واللام يفيد العموم. لماذا؟ قالوا لان هذا هو مقتضى دلالته عند العرب وكثيرا ما تقرأون في كتب الاصول. يقول ودليل ذلك ان السيد اذا قال لعبده كذا وكذا فهم منه كذا وكذا - 00:13:06
هذا هو اعتماد على ايش؟ على الدلالة اللغوية. على الدلالة اللغوية لهذه لهذا الاستعمال. والاصل ان القرآن نزل بلسان عربي مبين فما لم يأتي الشرع بنقل الدلالة عن الدلالة اللغوية فانه يبقى فاننا - 00:13:29
على الدلالة اللغوية الا اذا كان الشرع له اصطلاح خاص او استعمال خاص في هذه المسألة. ما حكم تعلم علم اصول الفقه؟ هل هو واجب واللي سنة واللي مباح واللي مكروه - 00:13:49
نعم نقول علم اصول الفقه تعلمه فرض كفاية على الامة لان الاجتهاد فرض كفاية صح ولا لا الاجتهاد فرض كفاية واذا لم يوجد من يعرف اصول الفقه فلا يمكن ان يكون مجتهدا. الذي لا يعرف اصول الفقه لا يمكن ان يكون - 00:14:04
مجتهدا حتى يلج الجمل في سم الخياط لا يمكن تقول للصحابة كانوا مجتهدين كانوا يعرفون اصول الفقه كانوا اعرف اهل الكون والدنيا والعصور باصول الفقه ما في في الدنيا احد اعلم من الصحابة باصول الفقه - 00:14:23
لكن لم يصنفوا فيها استقلالا ولم ينظروا لها تنظيرا يعني في كل الابواب على النمط الذي وجد في الكتب. لكن لا يمكن ابدا ان يكون الانسان مجتهدا ولو في مسألة فقهية واحدة. تقول طيب اجتهاد جزئي. يصير مجتهد اجتهاد جزئي - 00:14:39
بدون معرفة اصول الفقه ممكن غير ممكن ولا في مسألة ولا في ربع مسألة بدون المعرفة لاصول الفقه وهذا يأتي ان شاء الله الاشارة اليه في الكلام عن آآ مباحث الاجتهاد والتقليد - 00:14:57
ما حكم تعلم اصول الفقه؟ قلنا هو فرض كفاية على الامة. واما بالنسبة للمجتهد فهو فرض عين عليه. طبعا هذا التعبير فيه تجوز اننا

نقول الاصول فرض عين على المجتهد اصلا هو لا يمكن ان يكون مجتهد اذا ما كان تعلم الاصول - 00:15:15
واضح ولهذا هذا التعبير فيه تجوز يعني الا اذا اردنا بالمجتهد هنا انه فرض عين على المجتهد يعني على من اراد الاجتهاد ممكن طيب هذا ما يتعلق بمبادئ علم اصول الفقه - 00:15:32